Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The effect of the Gardens of Ideas strategy in acquiring economic concepts for sixth-grade literary students and developing their future thinking

Beda Alwan Al-Jubouri [1]

[1] Ministry of Education/ Salah al-Din Education Directorate, Iraq

[*] Corresponding author: Baidaasalih24@gmail.com

Received: 05/01/2023 Accepted:27/02/2023

Abstract

The current research aims to identify (the effect of the Gardens of Ideas strategy in acquiring economic concepts for sixth-grade literary students and developing their future thinking). For girls, this sample was randomly divided into two groups, one of them was an experimental group that included (30) students who studied the subject of economics principles using the Gardens of Ideas strategy, and the other was a control group consisting of (30) students, who studied the same subject in the traditional way. Before starting the experiment, the researcher was keen to ensure that the students of the two research groups were statistically equal in a number of variables that are believed to affect the safety of the experiment, and these variables are: (the chronological age of the students calculated in months, the future thinking test). As for the research tool, the economic concepts acquisition test consisted of (33) items of a multiple-choice type, and verified its validity and stability, as well as conducting statistical analyzes of its paragraphs. Calculating the validity and reliability of this test, and the results showed that the experimental group outperformed the control group in the test of acquiring economic concepts and the test of future thinking.

Keywords: Ideas Gardens strategy, Eeconomic concepts, Sixth grade students, Future thinking

إثر استراتيجية حدائق الافكار في اكتساب المفاهيم الاقتصادية عند طالبات الصف السادس الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي

بيداءعلوان صالح مصطفى الجبوري

وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين، العراق.

[*]البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: Baidaasalih24@gmail.com

الخلاصة

يهدف البحث الحالي التـعرف (أثر استراتيجية حدائق الافكار في اكتساب المفاهيم الاقتصادية عند طالبات الصف السادس الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي) اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من ثانوية العلم للبنات، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (30) طالبة درسن مادة مبادئ الاقتصاد بإستراتيجية حدائق الافكار، وأخرى ضابطة تكونت من (30) طالبة، درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية. حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.000135

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر، اختبار التفكير المستقبلي). أما أداة البحث فكانت اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية مؤلف من (33) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، أما الأداة الثانية فقد تمثلت باختبار للتفكير المستقبلي، والذي تكون بصورته النهائية من (25) فقرة وتم حساب الصدق والثبات لهذا الاختبار، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية واختبار التفكير المستقبلي

الكلمات المفتاحيه: استراتيجية حدائق الافكار ، المفاهيم الاقتصادية ، طالبات الصف السادس الأدبي، التفكير المستقبلي

الفصل الاول
التــعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: -

إن لتدني مستوى التعليم في العراق الكثير من الأسباب، ولعل أبرزها هو عدم مواكبة المدرسين للتطور أو عدم محاولة القسم منهم تنمية معارفه وعلومه وافكاره مما ينعكس على ضعف المستوى العلمي للطلبة.

ان لكل نجاح مقومات ولكل فشل او اخفاق اسباب وهذا ينعكس على جميع نواحي الحياة ولاسيما مجال التدريس ولذلك نجد الدول النامية والمتقدمة تحرص في الوقت الحاضر على تنمية طاقاتها البشرية وتطويرها إلى أقصى حد ممكن لغرض التنمية والتقدم، وقد لمست الباحثة ضعفاً في اكتساب الطالبات واستيعاب مادة مبادئ الاقتصاد وهذا من شأنه يوقف عجلة التطور الحاصلة في بلدنا العزيز ومن خلال ممارستها لعملية التدريس وتماسها مع الكثير من المدرسين حاولت الوقوف على اسباب الضعف ومحاولة معالجته.

واكدت اغلب الدراسات التي تناولت تدريس مادة مبادئ الاقتصاد ان المدرسين يلجؤون إلى استعمال طرائق، وأساليب تدريسية تعتمد على تحفيظ الحقائق والمعلومات الاقتصادية دون الأخذ بالحسبان مستوى الفهم والإدراك واستيعاب المعلومات القائم على التحليل والتركيب والتفسير، زيادة على ذلك قلة اهتمامهم بتنمية انماط التفكير وإكساب مهاراته للطلبة، ممَّا يؤدي إلى تدني مستوى الفهم لديهم، ومن ثم ضعف مستواهم العلمي، وقدراته على التفكير من خلال تحليل الاحداث الاقتصادية، وبيان اسباب ونتائج هذه الاحداث.

ومما تقدم وجدت الباحثة ان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الحاجة إلى طرائـــق واستراتيجيات حديثة تأخذ في الحسبان عملية بناء المعرفة بأسلوب فعال لتهيئة بيئة مناسبــة للتعلم، وتعرض الطالبة إلى مشكلات حقيقية يكون بحـاجـة إلى فهم المعرفة واستيعابها حتى يصل إلى ممارسة للعمليات التفكيرية غير التـقـلـيديـة، وتقترح الباحثة توظيف استراتيجيات جديدة وحديثة في تدريس مادة مبادئ الاقتصاد ومنها استراتيجية حدائق الافكار علها تمكن من حل مشكلة الطالبات في اكتساب المفاهيم الاقتصادية وتمكنهن من توظيف التفكير المستقبلي وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: -

ما أثر استراتيجية حدائق الافكار في اكتساب المفاهيم الاقتصادية عند طالبات الصف السادس الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي؟

ثانياً: أهمية البحث: -

للتربية مكانة خاصة في حياة الافراد والمجتمعات وتهدف الى توفير الفرص الضرورية لتنمية جوانب شخصيته جميعها وتمكينه من تحقيق اقصى امكاناته والوصول به الى الكائن الذي يرغب في ان يكونه ولتحقيق هذه الاهداف تعمل التربية على توفير سبل التفاعل مع المعرفة المتطورة بحيث يمكن هذا التفاعل الفرد من مواجهة المشكلات وتنمية الثقافات، فإنها لا يمكن ان تؤدي وظيفتها بمعزل عن الثقافة وكذلك فان الثقافة لا يمكنها ان تنتقل الى حياة الناس من دون الاستعانة بالتربية، فالتربية هي الوسيلة التي تنقل ثقافة المجتمع من جيل الى اخر، وهي التي تعرف المتعلم بثقافة مجتمعه وتدفع الثقافة الى التقدم والازدهار، فالمتعلم هو وحده القادر على ادراك ثقافته وتنميتها وتطويرها (العبدلي،2008 :13).

وان لطرائقَ التدريسِ أثراً كبيراً في تحقيق اهداف التربية، وينبغي أن نعلم أنَّ المدرسَ الناجح لا يُعلم بالمادة فحسب، وانما يُعلم بطريقته واسلوبه وشخصيته وعلاقته مع طلبته إذ تتوقف أهمية طريقة التدريس على عرض المدرس للمادة، وكيفية إيصالها للطلبة بحيث يقبل على التعلم بدافعية عالية والإفادة منها واستمتاع الطلبة بها ليكون إنساناً متفاعلا، وليس خاملًا، لأنها تشبع حاجاته ورغباته (أبو الهيجاء،2004 :293).

وترى الباحثة إن الهدف الرئيس من استعمال أية استراتيجية تعليمية هو تحقيق تعلم هادف ذي معنى عند الطلبة، فإن من بين الاستراتيجيات التي لاقت قبولاً واستحساناً في هذا المجال هي استراتيجية حدائق الافكار،إذ ترتكز على أفكار النظرية البنائية التي تؤكد الدور النشط للطالب في بنائه للمعرفة من طريق خبراته السابقة، وتعد استراتيجية يستعملها المدرسون للربط بين الخبرات السابقة للمتعلمين، والخبرات الجديدة ومحاولة إيجاد علاقة بين موضوعين.

ان إستراتيجيــة حدائق الأفكار تساعد في تنميــة التفكير العلمـي وهي تطلب إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الأفكار وتتطلب قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة لتفتح الذهن، وحدائق الأفكار تـقتضي وجود طرفين أحدهما يتحدى الآخر، وهما المشكلة المطروحة وذهن المتـعلم فالمشكلة تمثل تحدياً للعقل يستثار للإطاحة بالمشكلة واقتحامها والتوصل إلى حلها، وهذا يفسح المجال أمام المتـعلمين لمزيد مــن المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف الدرس وذلك بإثارتهم وتحفيز مـواهبهم وتـعزيز قدراتهم الذهنيــة. (محسن، 2009: 219).

وتكمــن أهميــة استخدام إستراتيجيــة حدائق الأفكار في تدريس مادة علم الاقتصاد مــن خلال توليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات ووضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر مــن اتجاه، وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستـعدادهم وتحفيز مـواهبهم وتـعزيز قدراتهم على التصور والابتكار وتقليل مــن الخمـول الفكري لديهم وتشجيع أكبر عدد مــنهم على إيجاد أفكار جديدة واستخدام القدرات

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.00033

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

العقليــة العليا(التحليل، التركيب، التقويم) ويجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزاً حول الطلبة الأمر الذي قد يستثير مــن تفكيرهم العلمـي ويرفع مــن اكتساب المفاهيم في حياة الطلبة (الظاهر،1999: 50).

أن عمليــة تشكيل المفاهيم وأنماط تدريسها باتت تتبوأ مكانة متميزة في العلوم التربويــة الحديثة لما لها مــن أهميــة في تنظيم البنيــة المعرفيــة للمــناهج الدراسيــة وعمليــة التفكير، وتبرز أهميــة دراسة المفاهيم وتنقيتها مــن كثير مــن الخلط وسوء الفهم الذي دار حولها، ويمكن الاستفادة مــن الأدب التربوي الذي عالج قضايا المفاهيم، وأساليب تدريسها وتطوير نماذج واستراتيجيات فعالة يمكن استـعمالها في تدريس المفاهيم (الجلاد،2000: 63).

ان اكتساب المفاهيم يعد إحدى الطرائق المتبعة فـي تصنيف المعرفة، إذ تؤدي إلى تقليل الجهد المطلوب للتعلم من المتعلم، لذا فأنها توفر الذكاء الإنساني لأعمـال أخرى بدلا مـن استهلاكه فـي حفظ قدر كبـير مـن الحقائق (الديب،66:1986).

واكتساب المفاهيم يختصر مـن مستوى صعوبة المـادة الدراسية وكذلك يقلل مـن عدد النظريـات والقوانين والحوادث والاشخاص، ويجب علـى الفرد ان يتعلم هذه المفاهيم لأنها تساعده فـي الاذعـان لكل مـوقف يواجه، لذلك فهي تساعد علـى انتقال أثر التعلم (توق وعدس،210:1984)

والسبب وراء هذا الاهتمام يرجع إلى أن تـعلم المفهوم يتيح الفرصة للطالبات ليحللن عمليات تفكيرهن، ويساعدهن في تنميــة استراتيجيات أكثر فاعليــة، ويساعدهن على كشف واستقصاء المفاهيم الرئيسة والثانويــة، بحيث يمكن ان يحقق أهداف تـعليميــة عدة، مــنها تنميــة قدرة المتـعلم على استـعمال الأهداف الرئيسة التي تتمثل في التفسير، والحكم والتوقع والتخطيط، وبالنتيجة يؤدي ذلك إلى اكتشاف الجديد مــن المفاهيم، وكذلك تحقيق معيار وظيفي للحقائق والمعلومات، ما يؤدي إلى زيادة قدرة المتـعلم على استـعمال تلك المفاهيم في مـواقف أخرى(الكحلوت،2011: 70).

وأن المفاهيم تساعد على التخفيف مــن تـعقيد البيئة، إذ إنه يمكن مــن خلالها تصنيف الأشياء والمـواقف وبالنتيجة يستطيع الطالب أن يتـعرف على بيئته وأبعادها المختلفة، وتساعد أيضا على التـقليل مــن الحاجة إلى التـعلم ولاسيما عندما يواجه الفرد مـواقف جديدة لم يسبق له مـواجهتها، كما أنها تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط يمكن أن يقوم به المتـعلم في حياته، بمعنى أن هذا كله يمكن أن يصبح جزأً مــن عوامل بناء شخصيته وبالإضافة إلى دور المفاهيم الفعال في عمليــة الفهم فهي عامل أساس في تفكير الإنسان مــنذ طفولته المبكرة وحتى شبابه ونضجه(النقيب والميمان،2002: 95).

ثالثاً: هدف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى التــعرّف على: -

1. أثر استراتيجية حدائق الافكار في اكتساب المفاهيم الاقتصادية عند طالبات الصف السادس الأدبي.
2. أثر استراتيجية حدائق الافكار في تنمية تفكيرهن المستقبلي عند طالبات الصف السادس الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث: -

في ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية: -

1. **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن مادة مبادئ الاقتصاد وفق استراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية البعدي.
2. **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن مادة مبادئ الاقتصاد وفق استراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستقبلي.
3. **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن مادة مبادئ الاقتصاد وفق استراتيجية حدائق الافكار في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. الحد البشري: عينة من طالبات الصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، الدراسة الصباحية.
2. الحد المكاني: إحدى المدارس الإعدادية لمحافظة صلاح الدين قضاء العلم والتابعة لمديرية تربية صلاح الدين.
3. الحد المعرفي: الموضوعات الموجودة في الفصل الأول والفصل الثاني والثالث في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف السادس الأدبي والمحددة للفصل الدراسي الأول الطبعة الثانية 2019، للصف السادس الادبي في العراق.
4. الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019-2020).

سادساً: تحديد المصطلحات

1. **استراتيجية حدائق الافكار**: "محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب مــنا المحافظة عليها ودعمها ، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصل لالتقاء (العقل المتفتح) بالقدرة الابتكاريــة التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة وإيجاد أفكار بديلة" (صلاح الدين،2006: 44).
2. **الاكتساب:** يعرف الاكتساب بإنهُ: "مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم وما لا يمثله عن طريق انتباهه الى فعاليات المعلم ونشاطاته ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يحفظها في ذاكرته" (العمر،1990 :22).

التعريف الإجرائي للاكتساب

قدرة كل طالبة في المجموعة التجريبية على تعريف وفهم وتطبيق المفاهيم التي تحتويها مادة مبادئ الاقتصاد المخصصة لتجربة البحث ويمكن قياسها من خلال مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية الخاصة بالبحث ويتم تطبيقه في نهاية التجربة

3. **المفهوم:** يعرف المفهوم بأنه: "صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة او مصطلح او رمز للتعبير عن ظاهرة جغرافية معينة " (عبد الصاحب واشواق، 2012 :58).

التعريف الاجرائي للمفهوم

عبارة او لفظ يطلق على مجموعة صفات تشترك فيها مجموعة من الاشياء التي تتعلق بموضوعات مبادئ الاقتصاد الصف السادس الادبي والتي يمكن للطالبة اكتسابها باستخدام استراتيجية حدائق الافكار ويستدل على ذلك من خلال قدرتهن على تعريف المفهوم وفهم المفهوم وتطبيق المفهوم، والتي يمكن قياسها بالفقرات الاختبارية المعدة للبحث

التفكير المستقبلي: يعرف بأنه: - "عملية منطقية يتم التوصل الى القواعد وقوانين وتعميمات معتمدة على الربط بين مجموعة من الأمثلة" (العتوم وآخرون،2007: 291)

التعريف الاجرائي للتفكير المستقبلي

"هو قدرة طالبة الصف السادس الأدبي على تحديد الاجابات الصحيحة من مجموعة من الاجابات عن طريق مجموعة من الامثلة والربط بين هذه الامثلة، ويقاس عن طريق اجاباتهم عن فقرات التفكير المستقبلي الذي اعده الباحث، وتقدر الاجابة الكلية بنوع الاجابات الصحيحة لفقرات الاختبار.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية حدائق الافكار:

حدائق الأفكار :

حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية التفكير حيث أن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرة لأربعة مقومات ضرورية للحياة وهي (الهواء ، الماء ، الشمس ، التربة) وأن أكثر الكائنات الحية تأثرت بتلك العوامل هي النباتات فتتأثر بتلك العوامل سلباً وإيجاباً ، والأفكار البشرية – في اختلافها وتنوعها – أشبه بالكائنات الحية فبعض الأفكار في نوعية معينة من العقول تعيش أفضل من بعض الكائنات في بيئات فقيرة .

وحديقة الأفكار هي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها ، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصل لالتقاء (العقل المتفتح) بالقدرة الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة وإيجاد أفكار بديلة . وتتطلب حديقة الأفكار كما يذكر (صلاح الدين ، 2006) إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الأفكار . منها :

1- الأفكار العريضة

ويتطلب ذلك قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة ، ويفضل في ذلك أن تكون تلك الأفكار غير محددة أو مفيدة كأن تقول ، أريد أفضل صورة للمدرسة ، أريد أن أطور أداء المعلمين بالمدرسة ، أريد تطوير نظام الاتصال بين أفراد المجتمع المدرسي ، ويتم تسجيل الأفكار على سبورة أو شاشة لتظل على شكل موجه لتصحح مسار عملية التفكير باستمرار .

2- الأفكار التفصيلية

في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا تشبه الشمس للنبات ، وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة ، وهنا يستطيع المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها من خلال التعايش مع المجموعة مما يولد لدى المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار الأول أفكار عريضة ، والأخرى أفكار تفصيلية توضح وتشرح الأفكار العريضة .

3- تقدير العقبات

هنا يقوم المعلم بتشجيع الأفكار المثيرة للتساؤلات والمحاذير ، مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات ومعوقات تدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات والمعوقات ، وتلك المرحلة تمثل التربة للنباتات والزهور .

4- التنوع

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.00033

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الهدف مــن خلال استخدام أسلوب حدائق الأفكار هو توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تـقود إلى أفكار جديدة . ويتطلب مــن المـدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقى قبولاً مــن الطلاب أن يحاول توجيه طلابه للبحث عن العيوب والمعوقات، والتفكير في بدائل تجعلها مقبولة لدى الجمـيع ، فرُبّ فكرة طائشة تـقود إلى مــنطلق جديد في التفكير أو تؤدي للتغلب على صعوبة ما

ومــن ابرز خصائص أسلوب حدائق الأفكار هو أنها تسير بطريقة متوازيــة ومتزامــنة . ويمكن تلخيص حدائق الافكار :

1- تمثل أسلوباً جيداً لدراسة الأفكار ومعالجتها.

2- أسلوب نقدي يساهم في التـعامل مع الفكرة، كما يتـعامل الزراع مع النبتة ويعمل على إخصابها حتى تؤتي أكلها .

3- تتطلب عقلاً ناضجاً ومتفتحاً.

4- تتطلب قدرة على الابتكار في التـعامل مع الأفكار.

5- تتطلب صقل الفكرة وإزالة المعوقات والعيوب التي تتـعلق بها واستبدال ذلك بما هو أفضل.

6- وجود خلل في فكرة معينة لا يعني القضاء عليها بل يعني تطويرها للحصول على فكرة رائعة مــنها وإبدالها بفكرة جديدة .

7- عمليــة بناء حديقة الأفكار عمليــة متكاملة تتم كوحدة واحدة وفي وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها وقدراتها ومراحلها (صلاح الدين،2006: 424 -422)

ثانياً: اكتساب المفاهيم.
الخطوات التي يجب مراعاتها حين تدريس المفاهيم

1. جوانب المفهوم لا تتطور جميعها بمعدل واحد.
2. تتطور عدد من المفاهيم بالخبرة التي يمر بها المتعلمين خارج المدرسة في حين تعتمد مفاهيم اخرى في تطورها وتشكيلها الخبرة المدرسية.
3. يعتمد تطور وتشكيل المفاهيم عند المتعلمين على الخبرات التي يمرون بها وعلى مستوى النضج من جهة أخرى.
4. التركيز في الخبرات المتنوعة أكثر من المكررة حين دراسة المفاهيم.
5. تصنيف معنى المفهوم لدى المتعلم لكي ننمي به الابتكار مع مراعاة التدريب العقلاني.
6. التدرج في اعطاء المفاهيم وليس دفعة واحدة حتى لا يؤدي الى انعدام فهم المفهوم وانعدام دلالته في الحياة اليومية (سلامة،2004 :59 – 60)

اكتساب المفاهيم

أن اكتساب المفاهيم تعد إحدى عمليات التفكير فهي عملية ذهنية تعود الى اكتساب المعرفة وانتاجها وتطبيقها في صور اتخاذ القرار وحل المشكلات والبحث عن مواقف المشكلة (محمود، 2006: 102).

وتشكل مهمة اكتساب المفهوم جزءاً رئيساً لعملية التعلم داخل غرفة الصف، إذ يقوم المعلمون وبشكل مستمر بتعليم مفاهيم جديدة للطلبة تتباين طرائقهم وأساليبهم في عرضها حتى إن التباين قد يحدث لدى المدرس نفسه في عرض مفهومين مختلفين لصنف واحد (أبو زينة،2010: 226).

وتعد عملية اكتساب المتعلمين للمفاهيم أمراً لازماً لفهم أساسيات المعرفة الإنسانية، وزيادة قدراتهم على التعلم الذاتي ومتابعة النمو والتطور في هذه المعرفة، وأصبح الآن لزاماً على المناهج الدراسية توجيه اهتمامها للمفاهيم لتتمكن من مواجهة هذا التحدي الذي يفرضه التقدم العلمي (الربيعي،2012: 12).

وتتم عملية اكتساب المفهوم بمساعدة المتعلم على التعامل مع الأشياء، والمواقف على أساس الخصائص المشتركة بينها، وإدراك مميزاتها الخاصة، والتوصل إلى العبارة التي تحدد المفهوم، وتطوير معانٍ جديدة في مواقف مشابهة (الزبيدي وآخرون،1993: 22).

وهناك عدة عوامل ترتبط بدور المدرس في إكساب المتعلمين للمفهوم وهي: -

1. تحديد المثيرات اللازمة وإخبار المتعلم بها.
2. تحديد الاستجابات المرغوبة وإخبار المتعلم بها.
3. تحديد الإستراتيجية الملائمة وإخبار المتعلم بها.

4. تهيئة المعلومات الضرورية للمفهوم.
5. زيادة مستوى الدافعية لدى المتعلم (اليماني،2009: 251).

قياس تعلم المفهوم

يقصد بتعلم المفهوم أي نشاط يتطلب من الفرد أن يجمع بين شيئين أو أكثر، وهذا النشاط الذي يقوم به الفرد من أجل التصنيف يفترض أنه يؤدي إلى نمو المفاهيم لدرجة أنه عندما تقدم له أشياء جديدة أو مختلفة فإنه يستطيع أن يصنفها تصنيفاً صحيحاً بحيث يفرق بين الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة (الشربيني ويسرية،٢٠٠٠: 45).

فقدرة المدرس على تصنيف هذه المثيرات أو الأشياء بطريقة متسقة ومنظمة في ضوء الأبعاد أو الصفات المشتركة بينها هي دليل علي نحو المفهوم وتعلمه (نشواتي،١٩٨٧: 435).

ويمكن التأكد من تعلم واكتساب المفهوم العلمي من خلال ما يأتي: -

1. التأكد من قدرة المتعلم على تطبيق عمليات تكون المفهوم وهي التمييز والتصنيف والتعميم.
2. تقديم تعريف للمفهوم، أي التعبير بلغة كلامية عن الدلالة اللفظية للمفهوم.
3. تطبيق المفهوم العلمي في مواقف حياتية غير مألوفة، كأن يطبق مثلا تصنيف "الورقة "على أوراق الأشجار في البيئة المحيطة به.
4. تقديم تفسير الكثير من الملاحظات والمشاهدات أو الظواهر في البيئة التي يعيش فيها المتعلم، مثل تفسير كيفية حدوث التنفس عند الحيوانات والنباتات.
5. توظيف المفهوم العلمي واستخدامه في حل المشكلات، فتعلم المتعلم المفهوم التركيب الذري يسهل عليه كتابة معادلات كيميائية موزونة (حيدر وعبد الله،1999: 137-138).
6. أن الفرد يكون قد اكتسب المفهوم وتمكن من تعلمه إذا أمكنه تسمية وتحديد الخواص المحددة للمفهوم، وتمييز الأمثلة الموجبة والسالبة من خلال وجود أو غياب الصفات المحددة، والتعرف على الأمثلة الجديدة للمفهوم (يحيي،1992: 30).

ثانياً: التفكير المستقبلي

أن الاهتمام بالتفكير المستقبلي يقود الى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد الاختيارات المستقبلية، وكذلك يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لمواجهتها أو منع وقوعها فضلا عن أنه يساعد على اكتشاف أنفسنا، وموارد نا وطاقاتنا ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة فهو يعد الخطوة الأولى نحو المشاركة الايجابية في صناعة المستقبل (العيسوي،2003: 93).

أقسام التفكير المستقبلي

أشارت النتائج الثابتة للبحث السيكولوجي أنّ التفكير المستقبلي يتأثر ببعدي التفاؤل والتشاؤم، فالبعد الأول (المتفائل) يعزز كلاّ من الدافعية والأداء الناجح في حين يثبط التفكير المتشائم حول المستقبل كلا من الدافعية والأداء الناجح، لذا يقسم التفكير بالمستقبل إلى:

1. **التفكير المستقبلي المتفائل:** ونعني به توقعات الأفراد الإيجابية بأنّ المستقبل يحمل أحداثاً سارة، مع إمكانية إنجاز الأهداف والمشاريع التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها.
2. **التفكير المستقبلي المتشائم** :ونعني به توقعات الأفراد السلبية بأنّ المستقبل غامض وقد يحمل أحداثاً خطرة ومهددة لحياتهم وأهدافهم واستقرارهم النفسي(Bandura, 1997: 40) .

مراحل التفكير المستقبلي

1. **الاستطلاع:** ويتم في هذه المرحلة تحديد وفهم قوى التغيير والمؤثرة في موضوع الدراسة أو البحث أو المشكلة.
2. **التطلع للأمام:** ويتم فيها توضيح العامل والمؤثرات التي قد تسهم في تشكيل المستقبل، ذلك من أجل تقديم وصف الرؤى المستقبلية الممكنة.
3. **التخطيط:** ويتم فيها عمل تخطيط استراتيجي من اجل التغير، والعمل على تخطي الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل، المأمول في محاولة لرسم صورة المستقبل الممكن والمحتمل.
4. **التنفيذ:** ويتم فيها تطبيق الاستراتيجيات المتوقعة مع متابعة نواتج تطبيقها، من أجل تحقيق المستقبل. الممكن (كورنيش،2007: 357).

خصائص التفكير المستقبلي

1. الخطوة الأولى للمشاركة الإيجابية في صنع المستقبل.
2. يوفر قاعدة معرفية حول البدائل المستقبلية.

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.00033

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

3. يُزيد من الثقة بالنفس لمواجهة المستقبل وما به من مشكلات مطروحة.
4. تطوير مستوى الحدس والتوقع.
5. يُكسب المتعلمين السمات الهامة كالتكييف والمرونة في التفكير والأداء، ويجعلهم قادرين على الحكم على أدائهم الشخصي فيكونوا قادرين على التفكير الإبداعي.
6. يجعل الفرد يقوم بتحليل ما يعرفه عن الأحداث الحالية، وتطبيق تلك المعرفة من أجل اتخاذ القرارات المستقبلية السليمة، وينمي لديه الدافع إلى الإنجاز والتحصيل، والقدرة على التنظيم الذاتي في سلوكياته ويزيد من قدرته على إعطاء احتمالات قوية تدعم الأهداف المستقبلية.
7. تنمى لدى المتعلم القدرة على طرح التساؤلات المثيرة للجدل، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، والقدرة على التفكير بسرعة عند مواجهة المواقف غير المتوقعة، والقدرة على التماسك ومواجهة العقبات بشجاعة (السعدي،2008: 68-69).

القسم الثاني: دراسات سابقة:

1. **دراسة نازو(2019):** هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استراتيجية حدائق الأفكار في حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن الأساس في مادة الفيزياء. واختار الباحث التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذات الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار (القبلي - البعدي) في حل المشكلات .طالبات المجموعة التجريبية درسن باستعمال استراتيجية حدائق الأفكار وطالبات المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية . وتبنى الباحث أداةً للقياس متمثلة في مقياس (كاسيدى ولونج) في أسلوب حل المشكلات. وأظهرت النتائج الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الآتي : وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية على مقياس أسلوب حل المشكلات. وفي ضوء نتائج البحث الحالي أوصى الباحث توصيات عدة من أهمها استعمال استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس مادة الفيزياء وتضمينها في مقررات مناهج إعداد طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ولاسيما في مادتي المناهج وطرائق التدريس.
2. **دراسة محمد** أجريت هذه الدراسة في مصر استهدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل لكوستا كاليك في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة ، وتم تطبيق البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة القاهرة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عدد المجموعة التجريبية (32) معلمة ، والمجموعة الضابطة (32 معلمة) ، وتم اعداد البرنامج المقترح لعادات العقل ، وطبق مقياس عادات العقل ، ومهارات التفكير المستقبلي في القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المستقبلي للمعلمات بالروضة لصالح المجموعة التجريبية ، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير المستقبلي للمعلمات بالروضة للقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح .

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: -

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحثة تنفيذها، لان الاختيار السليم يضمن للباحثان الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وعلى ظروف العينة، وعليه تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة مهما اتخذت فيها من إجراءات، بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية بما أن الإنسان هو محور القياس في هذه العلوم وهو دائم التغيير، وأحيانا يصعب إخضاعه للضبط (علام،2006: 24) لذا اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي.

اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو استراتيجية حدائق الافكار، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (1).

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي

التجريبية	اختبار التفكير المستقبلي	استراتيجية حدائق الافكار	اكتساب المفاهيم الاقتصادية	اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	التفكير المستقبلي	واختبار التفكير المستقبلي

ثالثًا: تحديد مجتمع البحث: -

1- **مجتمع البحث:**

المجتمع هو المجموعة الأكبر التي يفترض إعمامها على نتائج العينة في البحث التي تحصـــل عليها الباحثة (المنيزل وعايش،2007: 18).

ويتكون مجتمع البحث مـن طالبات الصف السادس الادبي فـي المدارس الثانوية والاعدادية النهارية فـي محافظة صلاح الدين قضاء العلم للعـام الدراسي (2019 -2020) اذ بلغ عدد الطالبات فـيـها (470) طالبة فـي الصف السادس الادبي بحسب الاحـصائية التي قام بـها قسم التخطيط التـربوي فـي المديرية العـامة لتـربـية محافظة صلاح الدين.

2- اختيـار عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: "أنموذج يشـمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصـلي، وتكون مماثلة له إذ تحمل صـفاته المشـتركة تختارها الباحثة لإجراء الدراسـة عليها على وفق قواعد خاصـة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صـحيحا" (الجابري وداود،2015: 151)، واختارت الباحثة بصورة قصدية (ثانوية العلم للبنات)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، قضاء العلم لتطبيق تجربتهما، ووجد أنها تضم شعبتين للصف السادس الادبي للعام الدراسي (2019- 2020) وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شـعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة مبادئ الاقتصـاد على وفق (اسـتراتيجية حدائق الافكار)، ومثلت شـعبة (ب) (المجموعة الضـابطة) التي سـتدرس مادة مبادئ الاقتصـاد وفق (الطريقة الاعتيادية)، وكان عدد طالبات العينة (60) طالبة، بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية، و(30) طالبة للمجموعة الضابطة.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

من اجل ذلك حرصت الباحثة قبل إجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر واختبار التفكير المستقبلي القبلي.

1. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:**

استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالـة إحصائية بيـن مجموعتي البـحث كما موضح في الجدول رقم (1) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير.

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	193,7813	9,68782	58	0.19	2.00	غير دالة
الضابطة	30	193,2500	12,57750				

2. **درجات اختبار التفكير المستقبلي القبلي:**

أجرت الباحثة على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار التفكير المستقبلي من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار التفكير المستقبلي القبلي وكما موضح في جدول(2)

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير المستقبلي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.00033

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

التجريبية	30	13.94	1.85	58	0.65	2.00	غير دالة
الضابطة	30	13.88	1.43				

خامساً: مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطالبات، وقد تضمنت الموضوعات من مادة مبادئ الاقتصاد المقرر للصف السادس الادبي للعام الدراسي (2020/2019)، وهذه الموضوعات ضمن الفصل الأول والثاني والثالث .

2. تحديد المفاهيم الاقتصادية:

تم تحديد المفاهيم الاقتصادية المجردة من الثلاث وحدات الواردة أعلاه من مادة مبادئ الاقتصاد، قامت الباحثة بعرض جميع المفاهيم الاقتصادية البالغ عددها (11) مفهوماً اقتصادياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

3. اشتقاق الأهداف السلوكية:

أعدت الباحثة أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الفصل الأول والثاني والثالث في الفصل الاول للعام الدراسي (2019 -2020) لتدريس مادة مبادئ الاقتصاد للصف السادس الادبي والبالغ عددها (11) مفهوماً اقتصادياً، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي :(تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)

وقد صاغت الباحثة الأهداف السلوكية البالغ عددها (33) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قامت الباحثة بتعديل قسماً من الأهداف.

4. إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس مادة مبادئ الاقتصاد الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية حدائق الافكار لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الاقتصاد وطرائق تدريسيه، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ .

سادساً: اداتا البحث:

ستقوم الباحثة بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الاقتصادية وإعداد اختبار التفكير المستقبلي وعلى النحو الآتي: -

1.اختبار اكتساب المفاهيم:

عملت الباحثة على بناء اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعدت الباحثة الاختبار المكون من (30) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعت في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق يتكون من (30) فقرة في اكتساب المفاهيم الاقتصادية البالغة(10) مفهومًا من نوع الاختيار من متعدد. ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من مجتمع البحث نفسه وبعد تحليل النتائج استخرجت الباحثة معامل الصعوبة والسهولة للفقرة والتي وجدت انها تتراوح ما بين (0.29- 0.80) وكذلك وجدت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بأنها تتراوح ما بين (0.30 -0.56) وعند استعمال الباحثة لطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ من اجل معرفة ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.83) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (30) فقرة.

2. اختبار التفكير المستقبلي :

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات التي تخص التفكير المستقبلي قامت الباحثة بإعداد اختباراً بصرياً مكون من خمس مهارات امام كل مهارة توجد اربعة بدائل احدها صحيح وبذلك تكوَن الاختبار بصيغته النهائية من (25) فقرة، وقد اجرت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار حيث وجدت الباحثة ان فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت مدى صعوبتها بين (20% -80%)، وتم أيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة بذلك وجدت انه يتراوح بين (0.35 ــ 0.76) وهي نسبة مقبولة، وتم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار المستقبلي حسب المعادلة الخاصة بها، ووجدت إن قيم معامل التمييز تراوحت بين (0.26-0.70)، وقد عدت فقرات الاختبار مقبولة وصالحة. وايضاً حسبت الباحثة ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجانس الداخلي باعتماد (معادلة كيودر ريتشارد سون) واستخدام حقيبة التحليل الإحصائي (spss) فكانت قيمة معامل الثبات (0,86)، ويعد معامل ثبات جيد.

سادساً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ **و** معادلة كيودر ريتشارد سون**.**

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. **نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:**

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (**الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن مادة مبادئ الاقتصاد وفق استراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية البعدي**)، طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة(6.60)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (62)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	22.19	2.39	62	6.60	2.00	دالة
الضابطة	32	18.28	2.34				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية حدائق الافكار، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقًا لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. **نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:**

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه**(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن مادة مبادئ الاقتصاد وفق استراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستقبلي)**،استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.00)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير المستقبلي البعدي

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	18.19	1.69	62	11.00	2.00	دالة
الضابطة	32	13.88	1.43				

لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ج. **نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:**

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه **(الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن مادة مبادئ الاقتصاد وفق استراتيجية حدائق الافكار في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي.)**، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.78)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) بدرجة حرية (31)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولمصلحة اختبار التفكير المستقبلي البعدي. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحس	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	13.94	1.85	4.25	1.52	31	15.78	2.00	دالة
بعدي	18.19	1.69						

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.00033

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -

ظهر بعد تحليل النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاقتصادية، وترى الباحثة ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

1. جذبت استراتيجية حدائق الافكار، انتباه الطالبات، نحو موضوعات مادة مبادئ الاقتصاد وجعلتها اكثر فاعلية.
2. إن معرفة الطالبات، لخطوات وتصميم لأستراتجية حدائق الافكار، وبنائه وولد لديهن القدرة على التفكير المستقبلي.
3. إن تنوع الإجراءات التدريسية التي تضمنتها استراتيجية حدائق الافكار أدى إلى تفوقها على الطريقة الاعتيادية في التدريس، لكون هذا التنوع قضى على الإجراءات الروتينية المملة في الدروس الاعتيادية، وشد انتباه الطالبات وحثهن على التواصل والمتابعة لما يعرض لهن في حصة الدرس.

ثالثًا: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج التالي: -

1. إمكانية تطبيق استراتيجية حدائق الافكار على طالبات الصف السادس الادبي.
2. ان استعمال استراتيجية حدائق الافكار، في تدريس المفاهيم الاقتصادية يتطلب من المدرس وقتاً وجهداً أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة التقليدية.
3. تساعد استراتيجية حدائق الافكار، في زيادة انتباه الطالبات، وتوجيه اذهانهن، نحو المادة لأن تلك الاستراتيجية تتطلب إجراء موازنات بين المعلومات.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة اهتمام مدرسات مادة مبادئ الاقتصاد باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للمتعلمين ولا سيما عند تحديد الانشطة والوسائل التعليمية المناسبة.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء دراسات قادمة منها:

1. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية حدائق الافكار في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الناقد.
2. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل مادة مبادئ الاقتصاد عند طلبة الصف السادس الادبي وتنمية قيمهم الوطنية.

المصادر

1. أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض، (2004): **طرق تدريس العلوم والمبادئ والأهداف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
2. أبو زينة، فريد كامل (2010): تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
3. توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس، (1984): **أساسيات علم النفس التربوي**، دار النشر للطباعة العربية، الأردن.
4. الجابري، كاظم كريم، داود عبد السلام صبري، (2015): **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
5. الجلاد، ماجد زكي، (2000): المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، مجلة أبحاث اليرموك، بحث منشور، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16، العدد 3.
6. حيدر، عبد اللطيف حسين، عبد الله يوسف عبابنة (١٩٩٩): نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.
7. الديب، فتحي، (1986): **الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم**، ط3، الكويت، دار القلم للنشر.
8. الزبيدي، عبد القوي وآخرون (1993): علم النفس التربوي، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
9. السعدي، جميل سعيد جميل (2008): فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية قائمة على أساليب استشراق المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام في سلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
10. سلامة، عبد الحافظ(2002): أساليب تدريس العلوم والرياضيات، ط1، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
11. الشربيني، زكريا، ويسريه صادق (٢٠٠٠): نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.
12. صلاح الدين عرفة محمود ، (2006) : تفكير بلاد حدود ، رؤى تربوية معاصرة ،ط1،عالم الكتب للنشر، مصر.
13. الظاهر، محمد زكريا وآخرون، (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

14. عبد الصاحب، إقبال مطشر وأشواق نصيف جاسم (2012): ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ــ الاردن.
15. العبدلي، حسام عبد الملك (2008)، **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية**، ط1، دار النهضة للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق.
16. العتوم، عدنان يوسف (2010): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، - عمان – الأردن.
17. عطية، محسن علي (٢٠٠٩): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
18. علام، صلاح الدين محمود (2006): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الأردن.
19. العمر، بدر عمر (1990): **المتعلم في علم النفس التربوي**، ط1، الكويت.
20. العيسوي، إبراهيم (2003): الدراسات المستقبلية في خطر، القاهرة مجلة الهلال، العدد 111.
21. الكحلوت،آمال عبد القادر احمد، (2012): فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستقرائي بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة التاريخية، غزة.
22. كورنيش، إدوارد (٢٠٠٧): الاستشراف: مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة حسن الشريف، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم.
23. محمد، مديحة،(2004): تنمية التفكير الاستقرائي في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية **الصم العاديين**، ط 1، جامعة القاهرة ، مصر.
24. محمود، صلاح الدين عرفة (2006): تفكير بلا حدود، ط1، علا للكتب للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
25. المنيزل، عبد الله فلاح وعايش موسى غرايبة،(2007):**الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الأجتماعية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
26. نشواتي، عبد المجيد (١٩٨٧): علم النفس التربوي، دار الفرقان، بيروت- لبنان.
27. النقيب، عبد الرحمن والميمان، بدرية صالح، (2002): تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
28. يحيي، سعيد حامد محمد (١٩٩٢): دراسة لبعض المتغيرات المؤثرة في استراتيجيات اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
29. اليماني، عبد الكريم علي (2009): استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان – الاردن.
30. Bandura, A. (1997): *Self-efficacy. The exercise of control*. New York: W.H. Freeman and Company.

DOI: 10.33687/jhssr.001.03.00033

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.